الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست في نهاية حزيران/2011
وهي منظمة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل
الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جمع الإحصائيات.

مقتل 12 إعلامياً، 4 حالات ما بين اعتقال أو خطف، إصابة 10 آخرين
حصيلة تشرين الأول 2015

محتويات التقرير:

أولاً: مقدمة.
ثانياً: الملخص التنفيذي.
ثالثاً: منهجية التقرير.
رابعاً: تفاصيل التقرير.
شكر وتقدير

أولاً: مقدمة:

العمل الإعلامي في سوريا يسير من سيئ إلى أسوء في ظل عدم رعاية واهتمام الكثير من المنظمات الإعلامية الدولية لما يحصل في سوريا وتراجع التغطية الإعلامية بشكل كبير في السنة الأخيرة مقارنة بالسنوات الماضية.

ومن منطلق الاهتمام بدور الإعلاميين البارز في الحراك الشعبي وفي الكفاح المسلح، تقوم الشبكة السورية لحقوق الإنسان وبشكل شهري بإصدار تقرير يرصد الانتهاكات التي يتعرضون لها.

لكن لابد لنا من التذكير بأمر مهم، وهو أن الصحفي يُعتبر شخصاً مدنياً بحسب القانون الدولي الإنساني بغض النظر عن جنسيته، وأي هجوم يستهدفه بشكل متعمد يرقى إلى جريمة حرب، لكن الإعلامي الذين يقترب من أهداف عسكرية فإنه يفعل ذلك بناء على مسؤوليته الخاصة، لأن استهدافه في هذه الحالة قد يعتبر من ضمن الآثار الجانبية، وأيضاً يفقد الحماية إذا شارك بشكل مباشر في العمليات القتالية، ونرى أنه يجب احترام الإعلاميين سواء أكانت لديهم بطاقات هوية للعمل الإعلامي أم تعذر امتلاكهم لها بسبب العديد من الصعوبات.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«تبرز للعمل الإعلامي في سوريا أهمية خاصة لأنه في كثير من الأحيان يكشف خيطاً من الجرائم المتنوعة التي تحدث يومياً، ومن هذا المنطلق فإننا نسجل في معظم تقاريرنا الشهرية الخاصة بالإعلاميين انتهاكات من أطراف متحاربة فيما بينها».

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على ضرورة التحرك الجاد والسريع لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه من العمل الإعلامي في سوريا، وتجدد إدانتها لجميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي ونقل الحقيقة من أي طرف كان، وتؤكد على ضرورة احترام حرية العمل الإعلامي، والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، وإعطائهم رعاية خاصة، مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين، وعلى المجتمع الدولي متمثلاً بمجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حماية المدنيين والإعلاميين في سوريا.

ثانياً: الملخص التنفيذي:

تتوزع أنواع الانتهاكات بحق الإعلاميين لهذا الشهر على النحو التالي:

أولاً: القتل خارج القانون: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 12 إعلامياً، يتوزعون كما يلي:

– القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

قتلت 5 إعلاميين.

– القوات الروسية:

قتلت إعلامياً واحداً.

– التنظيمات الإسلامية المتشددة:

• تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): قتل إعلامياً واحداً.

– فصائل المعارضة المسلحة:

قتلت واحداً من الكوادر الإعلامية.

– جهات لم نتمكن من تحديدها:

قتلت 4 إعلاميين.

ثانياً: الاعتقال أو الخطف والإفراج: سجلنا 5 حالات مابين اعتقال أو خطف وإفراج.

– القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

سجلنا اعتقال إعلامي واحد.

– التنظيمات الإسلامية المتشددة:

• تنظيم داعش: سجلنا اعتقال إعلامي والإفراج عن إعلامي آخر.

– فصائل المعارضة المسلحة:

سجلنا حالة اعتقال تم الإفراج عنها.

– جهات لم نتمكن من تحديدها:

سجلنا حالة خطف لإعلامي واحد.

ثالثاً: الإصابات: سجلنا 10 إصابات على يد القوات الحكومية.

ثالثاً: منهجية التقرير:

بحسب منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن المواطن الصحفي هو من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يفترض أن يكون عليه حال الصحفي.

عندما يحمل المواطن الصحفي السلاح ويشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، تسقط عنه صفة المواطن الصحفي، وتعود له صفة المواطن الصحفي إذا اعتزل العمل العسكري تماماً.

يعتمد هذا التقرير بشكل رئيس على أرشيف وتحقيقات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إضافة إلى روايات أهالي وأقرباء الضحايا، والمعلومات الواردة من النشطاء المحليين، وتحليل الصور والفيديوهات التي وردتنا ونحتفظ بها في سجلاتنا الممتدة منذ عام 2011 وحتى الآن.

كل ذلك وسط الصعوبات والتحديات الأمنية واللوجستية في الوصول إلى جميع المناطق التي تحصل فيها الانتهاكات، لذلك فإننا نُشير دائماً إلى أن جميع هذه الإحصائيات والوقائع لا تمثل سوى الحد الأدنى من حجم الجرائم والانتهاكات التي حصلت.

رابعاً: تفاصيل التقرير:

ألف: الانتهاكات من قبل القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

القتل خارج نطاق القانون:

رضا طيبة

الجمعة 9/ تشرين الأول/ 2015 قضى الإعلامي رضا طيبة جراء إصابته برصاصة قناص القوات الحكومية على جبهة كرم الطراب في مدينة حلب وذلك أثناء تغطيته للاشتباكات بين فصائل المعارضة المسلحة والقوات الحكومية.

رضا إعلامي يعمل في الفوج الأول أحد فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء حي الحيدرية بمدينة حلب، يبلغ من العمر 29 عاماً.

الثلاثاء 20/ تشرين الأول/ 2015 أخبرنا ذوو الإعلامي س.ض (نتحفظ عن ذكر اسمه لدواعٍ أمنية) أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاعتقال الحكومية، الجدير بالذكر أنه تم اعتقاله على أحد الحواجز التابعة للقوات الحكومية في 6/ تشرين الأول/ 2015.

س.ض ناشط إعلامي مستقل، من أبناء مدينة حماة، يبلغ من العمر 25 عاماً.

طاهر فليطاني

الأربعاء 21/ تشرين الأول/ 2015 قضى الإعلامي طاهر حسين فليطاني متأثراً بجراحه التي أصيب بها يوم الجمعة 2/ تشرين الأول/ 2015 جراء تعرضه لشظية في الرأس إثر قصف الطيران الحربي الحكومي حي المساكن بمدينة دوما في محافظة ريف دمشق بالصواريخ، والتي تسببت بغيابه عن الوعي حتى تاريخ وفاته.

طاهر، مصور فوتوغرافي وناشط إعلامي يعمل في موقع بلدي، من أبناء مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 21 عاماً، طالب في السنة الأولى بكلية الهندسة الزراعية، عازب.

محمود اللوز

الأحد 25/ تشرين الأول/ 2015 قضى الإعلامي محمود عبد الفتاح اللوز متأثراً بإصابته التي أصيب بها قبل يوم من وفاته وذلك برصاصة كلاشينكوف أطلقتها القوات الحكومية، ذلك أثناء تغطيته الإعلامية للاشتباكات بين فصائل المعارضة المسلحة والقوات الحكومية على جبهة المزارع في بلدة تير معلة بريف محافظة حمص.
محمود إعلامي، من أبناء بلدة تير معلة من محافظة حمص، يبلغ من العمر 23 عاماً، طالب جامعي في كلية الهندسة الكهربائية، عازب.

جمعة الأحمد

الثلاثاء 27/ تشرين الأول/ 2015 قضى الإعلامي جمعة الأحمد جراء إصابته بقصف طيران النظام الحربي على بلدة حيان بريف محافظة حلب أثناء تغطيته الإعلامية لقصف البلدة.
جمعة الملقب بأبي النور الحلبي، يشغل منصب مدير مكتب وكالة شهبا برس في مدينة حيان ويعمل لدى الوكالة منذ تأسيسها في عام 2013، من أبناء بلدة حيان بمحافظة حلب، يبلغ من العمر 34 عاماً، متزوج ولديه أربعة أطفال.

الاعتقال:

الجمعة 2/ تشرين الأول/ 2015 تم اعتقال الإعلامي ل.ص (نتحفظ على اسمه لدواعٍ أمنية) من قبل الإدارة العامة للمخابرات العسكرية بدمشق التابعة للقوات الحكومية من منزله، واقتياده إلى الفرع 215.
ل.ص، مصور صحفي، من أبناء مخيم اليرموك بمدينة دمشق، فلسطيني سوري.

الإصابات:

الإثنين 5/ تشرين الأول/ 2015 تعرض الناشطان الإعلاميان مصطفى محمد العليوي وعلي العلي لإصابتين طفيفتين جراء قصف طيران النظام الحربي صاروخاً قربهما في مدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة، ما أدى إلى اصطدام الدراجة النارية التي كانا يستقلانها بجدار.
مصطفى محمد العليوي الملقب بأبي عرب، ناشط إعلامي يشغل منصب المتحدث باسم مركز حماة الإعلامي، من أبناء قرية شهرناز بريف محافظة حماة، يحمل إجازة جامعية في التربية الرياضية، يبلغ من العمر 24 عاماً، متزوج ولديه طفل.
علي العلي الملقب بأبي الفاروق، ناشط إعلامي يعمل في مركز حماة الإعلامي، من أبناء قرية العوينة بريف محافظة حماة، يبلغ من العمر 21 عاماً، عازب.

الأحد 11/ تشرين الأول/ 2015 أصيب الإعلامي وسيم العدل أثناء تغطيته أحداث الاشتباكات في معركة تحرير قرية كفر نبودة في ريف محافظة حماة بين فصائل المعارضة المسلحة والقوات الحكومية.
وسيم، ناشط إعلامي في مركز المعرة الإعلامي ومعد تقارير لصالح عدة جهات إعلامية، من أبناء مدينة معرة النعمان في ريف محافظة إدلب، يبلغ من العمر 28 عاماً، طالب جامعي في كلية الآداب – قسم اللغة الفرنسية.
تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي وسيم العدل الذي حدثنا حول إصابته:

«أثناء تغطيتي الإعلامية لمعركة تحرير قرية كفر نبودة بريف محافظة حماة تعرضت للإصابة بشظيتين جراء سقوط صاروخ مصدره راجمة صواريخ حكومية بالقرب مني، أصابت الشظية الأولى وجهي وتسببت الثانية بجرح في القدم اليمنى وما كنت أحمله هو الكاميرا خاصتي لتوثيق أحداث المعركة».

الإثنين 19/ تشرين الأول/ 2015 أصيب الإعلامي عقيل عبد العزيز بشظايا قذائف مدفعية أطلقتها المدفعية الحكومية على مواقع فصائل المعارضة المسلحة، وذلك أثناء تغطيته الإعلامية للمعارك هناك بين فصائل المعارضة المسلحة والقوات الحكومية على جبهات ريف حلب الجنوبي.
عقيل، أحد أعضاء المكتب الإعلامي لحركة نور الدين الزنكي إحدى فصائل المعارضة المسلحة في حلب، من أبناء ريف حلب الغربي، يبلغ من العمر 19 عاماً.

الثلاثاء 20/ تشرين الأول/ 2015 أصيب الإعلامي مطيع جلال بشظايا صاروخ قصفه طيران النظام الحربي على مدينة سرمين في ريف محافظة إدلب في الصدر والذقن بالإضافة إلى حروق في جسده، وذلك أثناء مرافقته لفريق الدفاع المدني الذي تواجد في المنطقة لإخلاء الجرحى جراء عملية قصف سابقة، شن طيران النظام الحربي غارة ثانية على الموقع ما أدى إلى إصابة عدد من كوادر الدفاع المدني بجراح.
مطيع، إعلامي في فريق الدفاع المدني بمحافظة إدلب والمكتب الإعلامي لمدينة سرمين، من أبناء مدينة سرمين بريف محافظة إدلب، طالب جامعي في السنة الرابعة بكلية الآداب – قسم الآثار، يبلغ من العمر 29 عاماً، عازب.

الخميس 22/ تشرين الأول/ 2015 أصيب الإعلامي ضياء محمد حديد بشظية في كتفه وكسر بالساعد نتيجة سقوط برميل متفجر من طيران النظام المروحي قربه أثناء تغطيته الإعلامية للاشتباكات بين فصائل المعارضة المسلحة والقوات الحكومية في مدينة تير معلة بريف محافظة حمص.
ضياء يعمل مراسلاً لمركز حمص الإعلامي، من أبناء مدينة تلبيسة بريف محافظة حمص، يبلغ من العمر 26 عاماً، طالب جامعي في كلية التاريخ.

السبت 24/ تشرين الأول/ 2015 أصيب الإعلامي عبد الهادي منصور بشظايا قذائف هاون أطلقتها القوات الحكومية على أماكن تمركز فصائل المعارضة المسلحة في محيط بلدة الوضيحي بريف حلب الجنوب، ذلك أثناء تغطيته الإعلامية للمعارك الجارية بين فصائل المعارضة المسلحة والقوات الحكومية.
عبد الهادي «يشتهر باسم فادي منصور»، إعلامي ضمن كادر المكتب الإعلامي لجيش المجاهدين، من أبناء بلدة الأبزمو بريف حلب الغربي، يبلغ من العمر 21 عاماً، طالب جامعي في كلية الآداب – قسم اللغة الفرنسية.

السبت 24/ تشرين الأول/ 2015 أصيب الاعلامي أحمد العمر أثناء تغطيته للاشتباكات التي تدور بين المعارضة المسلحة والقوات الحكومية على جبهة الشيخ سعيد في حلب.
أحمد الملقب بأبي البراء الحلبي، مراسل لدى مؤسسة البراق الإعلامية، من أبناء مدينة حلب، يبلغ من العمر 19 عاماً.

الأحد 25/ تشرين الأول/ 2015 أصيب الإعلامي محمود رسلان، أثناء تغطيته للمعارك الجارية بين فصائل المعارضة المسلحة والقوات الحكومية على جبهة حي الشيخ سعيد في حلب.
محمود رسلان أو كما هو معروف «محمود أبو الشيخ»، مراسل لقناة الجزيرة مباشر وكان يشغل منصب مدير مركز نور الإعلامي، من أبناء حي الشعار في مدينة حلب، يبلغ من العمر 21 عاماً، متزوج.

الأربعاء 28/ تشرين الأول/ 2015 أصيب الإعلامي عمار صعب جراء سقوط قذيفة فوزديكا مصدرها المدفعية الحكومية بالقرب من منزله في مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق.
عمار الملقب بعمار الدوماني، مصور فوتوغرافي وإعلامي لدى الهيئة السورية للإعلام، من أبناء مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 21 عاماً.

باء: القوات الروسية:

القتل خارج نطاق القانون:

وسيم العدل

الجمعة 23/ تشرين الأول/ 2015 قضى الإعلامي وسيم العدل نتيجة قصف طيران حربي يزعم أنه روسي لبلدة بينين في جبل الزاوية بريف محافظة إدلب بعدد من الصواريخ أثناء رصده للغارات التي يشنها الطيران على القرية.
وسيم، ناشط إعلامي في مركز المعرة الإعلامي ومعد لتقارير لصالح عدة جهات إعلامية، من أبناء مدينة معرة النعمان في ريف محافظة إدلب، يبلغ من العمر 28 عاماً، طالب جامعي في كلية الآداب – قسم اللغة الفرنسية.
محمد الفيصل إعلامي محلي وصديق مقرب من وسيم، أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«كان وسيم في زيارة لأحد أقاربه في قرية بينين في جبل الزاوية بريف إدلب عندما شن الطيران الحربي الروسي غارة على القرية، فتوجه وسيم فوراً إلى مكان الغارة لتوثيقها بعدسته، وفي تلك اللحظة شن الطيران الحربي الروسي غارة ثانية على المكان ذاته وأصيب وسيم بعدة شظايا أخطرها شظية في ظهره وأخرى في ذراعه الأيسر، نقل على إثرها إلى مشفى المعرة الوطني، وبسبب سوء حالته تم نقله إلى المشافي التركية لكنه فارق الحياة في مشفى باب الهوى.

الموقع الذي أصيب به الإعلامي وسيم العدل.

أيمن شوبك

تاء: تنظيم داعش:

القتل خارج نطاق القانون:

الأربعاء 14/ تشرين الأول/ 2015 قضى الإعلامي أيمن محمود شوبك جراء إصابته برصاصة أطلقها تنظيم داعش أثناء تغطيته الاشتباكات في بلدة إحرص بريف حلب الشمالي بين تنظيم داعش وفصائل المعارضة المسلحة.

أيمن هو إعلامي ومصور لدى الفوج الأول أحد فصائل المعارضة المسلحة في مدينة حلب، من أبناء مدينة تل رفعت التابعة لمحافظة حلب، يبلغ من العمر 32 عاماً، متزوج ولديه طفل.

الاعتقال والإفراج:

الثلاثاء 13/ تشرين الأول/ 2015 أفرج تنظيم داعش عن الإعلامي فرهاد حمو ضمن عملية تبادل أسرى بين التنظيم وقوات الإدارة الذاتية الكردية في محيط بلدة اليعربية قرب الحدود العراقية في محافظة الحسكة، الجدير بالذكر أنه تم اعتقال فرهاد مع زميله المصور مسعود عقيل، الذي أفرج عنه ضمن صفقة تبادل مع قوات الإدارة الذاتية الكردية يوم الإثنين 21/ أيلول/ 2015، وذلك من قبل حاجز مؤقت لتنظيم داعش على طريق اليعربية الدولي يوم الإثنين 15/ كانون الأول/ 2014.

فرهاد، مراسل قناة روداو الفضائية، من أبناء محافظة الحسكة.

الخميس 15/ تشرين الأول/ 2015 اعتقل الإعلامي عثمان السلطان من مكان إقامته في مدينة القورية بريف دير الزور من قبل تنظيم داعش، وتم اقتياده إلى جهة مجهولة.

عثمان، إعلامي في مركز مدينة القورية الإعلامي، من أبناء مدينة القورية بريف محافظة دير الزور.

محمد عمران

ثاء: فصائل المعارضة المسلحة:

القتل خارج نطاق القانون:

الإثنين 19/ تشرين الأول/ 2015 قضى محمد عمران أحمد فاضل زبري نتيجة إصابته بشظايا إحدى القذائف التي سقطت على أحياء حلب الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في منطقة خاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

محمد عمران، مدير التسويق والعلاقات العامة في تلفزيون الخبر، من أبناء مدينة حلب، يبلغ من العمر 34 عاماً، طالب ماجستير في كلية الاقتصاد بجامعة حلب، متزوج.

DMO

بيان صادر عن مكتب دمشق الإعلامي

إننا في مكتب دمشق الإعلامي، نستنكر اعتقال مدير المكتب وأحد مؤسسيه الأوائل الأخ أبو عمر الصحفي المعروف بـ" عايف التنكة " من قبل أحد الفصائل العسكرية العاملة في الغوطة الشرقية ليلة أمس، ولأسباب ما تزال مجهولة حتى الآن.

ونطالب بالإفراج الفوري عنه، متوجهين إلى أصحاب القرار سواء في القضاء الموحد والقيادة العسكرية أو لأصحاب الرأي والمشورة بالتدخل للكشف عن مصيره، وتحمل الجهة المعتقلة كامل المسؤولية عن سلامته.

ونؤكد أن الأخ ابو عمر، ناشط إعلامي مستقل لا يتبع لأي فصيل عسكري، وكان من أوائل الثوار الذين صدح لسانهم بالحق.

حرر بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٦

الاعتقال والإفراج:

الأحد 4/ تشرين الأول/ 2015 اعتقل الإعلامي أبو عمر الصحفي من قبل فيلق الرحمن أحد فصائل المعارضة المسلحة لدى مروره على نقطة تفتيش في منطقة حمورية بمحافظة ريف دمشق، وأفرجت عنه يوم الثلاثاء 6/ تشرين الأول/ 2015.

أبو عمر الصحفي المعروف باسم عايف التنكة (لم يصرح عن اسمه لدواعٍ أمنية)، يشغل منصب مدير مكتب دمشق الإعلامي، من أبناء مدينة دمشق.

جيم: جهات لم نتمكن من تحديدها:

القتل خارج نطاق القانون:

الخميس 8/ تشرين الأول/ 2015 قضى الإعلامي صالح ليلى جراء انفجار سيارة مفخخة وسط مدينة حريتان بمحافظة حلب، لم نتمكن من معرفة الجهة التي قامت بتفجير السيارة حتى لحظة إعداد التقرير.

صالح هو مراسل وكالة الأناضول وعضو المكتب الإعلامي في الجبهة الشامية، من أبناء مدينة عندان بريف حلب الشمالي، يبلغ من العمر 27 عاماً.

الأحد 25/ تشرين الأول/ 2015 قضى الإعلامي مروان الحمد جراء إطلاق مسلحين الرصاص عليه في بلدة رويحينة في ريف القنيطرة، لم نتمكن من معرفة الجهة التي أطلقت الرصاص على مروان حتى لحظة إعداد التقرير.

مروان، الملقب بأبي ياسين، ناشط إعلامي يتعاون مع عدة جهات إعلامية، من أبناء بلدة جباثا الخشب التابعة لمحافظة القنيطرة.

الجمعة 30/ تشرين الأول/ 2015 عثر على الإعلاميَين إبراهيم عبد القادر وفارس حمادي مذبوحين ومطعونين بواسطة أداة حادة في منزلهما في مدينة أورفا التركية، لم نتمكن من التحقق من الجهة التي قامت بذبحهما حتى لحظة إعداد التقرير، وإن كانت مؤشرات عديدة تشير إلى تورط تنظيم داعش، ومازالت الحادثة قيد التحقيق، ذلك كونها قد وقعت في الأراضي التركية، وليس داخل سوريا.

إبراهيم، إعلامي، عضو في حملة الرقة تذبح بصمت ومدير تنفيذي في مؤسسة عين على الوطن الإعلامية، من أبناء مدينة الرقة، يبلغ من العمر 20 عاماً.

فارس، إعلامي، من أبناء مدينة الرقة، يبلغ من العمر 21 عاماً.

الخطف:

الإثنين 26/ تشرين الأول/ 2015، اختطف الإعلامي تامر أكر من قبل مجهولين في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب أثناء توجهه إلى ريف اللاذقية، مايزال مصيره مجهولاً حتى لحظة إعداد التقرير.

تامر، إعلامي يعمل لصالح عدة وكالات صحفية وقنوات تلفزيونية، من أبناء محافظة اللاذقية، يبلغ من العمر 23 عاماً.

شكر وتقدير

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا وأقربائهم ولجميع النشطاء الإعلاميين من كافة المجالات، الذين لولا مساهماتهم وتعاونهم معنا لما تمكنا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.